

# البناء

كيسنجر يعتبر أنّ إيران تشكل تحدياً أكبر مما يمثله «داعش» على المصالح الأميركية والغربية

## الوضع في عرسال ليس وُلِد الصدفة وإنما نتيجة عمل منهجي حوّلها إلى موقع عسكري موسكو ستردّ على أيّ عقوبات جديدة ضدّ قطاعي الطاقة والمال الروسيين بطريقة غير متماثلة



لا يزال القرار الأميركي بتشكيل تحالف دولي إقليمي لوقف تمدّد «داعش» في المنطقة وطبيعة هذا التحالف وأهدافه، يشكل محور اهتمامات القنوات الفضائية في برامجها السياسية، حيث سلط المراقبون الضوء على الحجج التي قد يسوقها الرئيس الأميركي باراك أوباما لمخاطبة الكونغرس الأربعاء وعرض برنامج عمله للمواجهة، وسط تصاعد وتيرة الأعمال الإرهابية التي تمارسها داعش التي تحاول السيطرة على «سُدّ حديثة» وتدميره ما سيترك تداعيات اقتصادية سلبية وكارثة إنسانية على العراق.

ولفت المراقبون إلى أنه رغم اتفاق معظم الدول على أنّ داعش مشكلة أمنية خطيرة ويجب مواجهتها وتكفيها، إلا أنّ هذا الحلف الذي تسعى واشنطن إلى إنشائه يضم مجموعة متنافرة ومتصارعة من الدول كالسعودية وإيران، الأمر الذي يشكل، بحسب الخبراء، تحدياً أكبر مما يمثله داعش على المصالح الأميركية والغربية، إذ أنّ الصراع مع داعش يمكن إدارته بيسر مقارنة مع نشوب صراع مرير مع إيران.

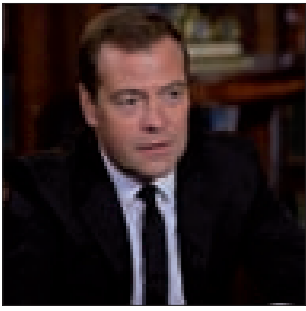
واعتبروا أنّ التحالف الذي نتج عن قمة حلف شمال الأطلسي الأخيرة ناقص، ولن يكون فعالاً بسبب عدم وجود بعض الدول المعنية بمكافحة الإرهاب الذي يكون يتلاحم قوى المجتمع الدولي وليس بتكتلات تريد استخدام موضوع الإرهاب لتحقيق مصالح اقتصادية كتركيا التي تشتري النفط من داعش في السوق السوداء بسعر بخس.

وأمل المراقبون أن يثمر التعاون بين مصر وإيران والسعودية في وحدة الأمة الإسلامية لأنّ لإيران قيمة كبرى للعرب والمسلمين، فيما الأثر هو القادر الوحيد على إعادة القوة للشارع الإسلامي لأنه فكر عريق وتاريخي لمواجهة كل الحركات التكفيرية وطردها من العالم الإسلامي.

وقد صعدت روسيا من لهجتها تجاه الغرب، وأعلنت على لسان مسؤولين كبار أنّ موسكو ستردّ على أيّ عقوبات جديدة ضدّ قطاعي الطاقة والمال الروسيين وربما تستهدف رحلات الطيران التي تحلق فوق روسيا.

أما الأزمة الليبية وتداعياتها على مصر، فقد شكلت أيضاً مادة للنقاش بين المحللين السياسيين الذين اعتبروا أنّ الملف الليبي بالنسبة لمصر هو ملف رئيسي وحيوي متعلق بضرورات أمنية حيث أنّ الحدود المصرية - الليبية هي الأطول بين البلدين، وتحدثوا عن سلاح أرسلته تركيا وقطر إلى ليبيا عبر مطاري مصراتة ودرنة اللذين تسيطر عليهما مجموعات تكفيرية.

وفي شأن الوضع المتوتر في البقاع، فقد تسارعت وتيرة الاتصالات واللقاءات لمنع تطور الوضع إلى الأسوأ، حيث أكد المعنيون أنّ ما جرى من عمليات خطف وقطع طرق عبارة عن ردات فعل، ولن تتحول إلى فتنة لأنّ هناك طرف في لبنان لا يريد هذا.



### ميدفيديف لـ «فيدوموستي»: ستردّ على أيّ عقوبات جديدة

أكد رئيس الحكومة الروسية دميتري ميدفيديف أنّ موسكو ستردّ على أيّ عقوبات جديدة ضدّ قطاعي الطاقة والمال الروسيين بطريقة غير متماثلة، وربما تستهدف رحلات الطيران التي تحلق فوق روسيا.

وأضاف: «ننتقل من أنّ العلاقات التي تجمعنا بشركائنا الغربيين هي علاقات صداقة، لذلك فإنّ سماعتنا مفتوحة للرحلات، إلا أنه في حال فرض قيود إضافية علينا في قطاعي الطاقة والمال بسبب الأزمة الأوكرانية الداخلية سننظر للرّد». وأشار إلى أنّ الخسائر التي سنتكبدها شركات النقل الجوي الغربية في هذه الحالة ستؤدي إلى إفلاس العديد منها، أملاً أنّ يحتمك شركاء روسيا إلى العقل ويتخلوا عن فرض مزيد من العقوبات عليها.

وتابع ميدفيديف: «أنّ العقوبات لن تساعد على إحلال السلام في أوكرانيا، وبلاّسف الأزمة الأوكرانية مستمرة بلاّ هوادة وهي مأساة رهيبية، ونأمل في حلها شرط أن يظهر الزعماء الأوكرانيون حسن النوايا ويستقبلوا من المقترحات التي طرحتها روسيا».



### عراقجي لـ «القناة الثانية الإيرانية»: أنجزنا 70 في المئة من نصّ الاتفاق

أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي عن توصل إيران إلى «اتفاق مع مجموعة دول 1+5» على 70 في المئة من النصّ المشدود وأنها ستواصل المفاوضات بحبيرة ووعي تام». وأضاف عراقجي: «إنّ كتابة نصّ الاتفاق مع 1+5 تعدّ أمراً شكلياً وبعد الاتفاق النهائي ستجري عملية كتابة النصّ».

وقال: «نحو 70 في المئة من نصّ الاتفاق قد أصبح جاهزاً وهناك مفاوضات بشأن 30 في المئة من النصّ المتبقي». ولفّ عراقجي إلى أنّ الجانبين قد أكدا على أنّ المفاوضات قد شهدت تطوراً جيداً، إلا أنّ هناك خلافات في هذا المجال والبعض منها عميقة، معرباً عن أمله بالتوصل إلى «اتفاق جيد في 18 أيلول الحالي في نيويورك خلال الجولة المقبلة من المفاوضات».

وتذكّر عراقجي المحادثات الإيرانية الأميركية خلال يومي الخميس والجمعة من الأسبوع الماضي، وقال: «إنّ سبب إجراء محادثات ثنائية مع أميركا يعود إلى عدم وجود علاقات مع هذا البلد، لذلك استغرقت وقتاً أكبر، وموضحة أنّ قسماً كبيراً من العقوبات قد فرضت على البلاد من قبل الإدارة الأميركية».



### الشحات لـ «المباين»: تركيا وقطر ترسلان السلاح للمسلحين في ليبيا

اعتبر مدير تحرير صحيفة اليوم السابع المصرية سعيد الشحات أنّ الملف الليبي بالنسبة إلى مصر هو ملف رئيسي وحيوي متعلق بضرورات أمنية، حيث أنّ الحدود المصرية - الليبية هي الأطول بين البلدين.

وتحدّث الشحات عن التواصل المصري - السعودي المتعلق بالبحث في القضايا الإقليمية ومن ضمنها الملف الليبي، وقال: «هناك تبادل للمعلومات بين البلدين حول المعلومات الخاصة بالجماعات التي تقود الإرهاب في ليبيا ومدى امتداداتها في الخارج حيث أنّ السعودية لديها معلومات كثيرة حول ملف الإرهاب طبقاً للمراحل الماضية».

ورأى الشحات أنّ رفض الرئيس السيسي التدخل الخارجي في ليبيا كان يعبر عن فوات في التوجهات السياسية المصرية حول عدم التدخل في شؤون الغير.

وقال: «إنّ مصر منضرة من كميات السلاح التي تدخل إليها من ليبيا وقد ضبطت أسلحة في مصر خلال أعمال عنف اتضح أنها قادمة من ليبيا، وهناك 30 مليون قطعة سلاح دخلت ليبيا عبر مطاري مصراتة ودرنة اللذين تسيطر عليهما مجموعات تكفيرية، وتلك الأسلحة تأتي من تركيا وقطر وفق مصادر داخلية ليبية».

وبالتطرق إلى الشأن الفلسطيني والخلاف الدائر بين حركتي فتح وحماس وعن الدور المصري في إنهاء هذه القضية، رأى الشحات «أنه لا يمكن لأيّ طرف خارجي فرض المصالحة الفلسطينية إلا عبر إرادة الفلسطينيين أنفسهم».

وأضاف: «إنّ الفصل الفلسطيني تدير مسألة المصالحة في سياق إقليمي تلعب فيه قطر وتركيا دوراً رئيسياً في الملف الفلسطيني لصالح حماس»، مشيراً إلى أنّ «السلطة الفلسطينية وحركة فتح تميلان بشكل كبير إلى الخيارات المصرية وهذا ليس خافياً على أحد، وبمجرد خروج كلمة المصالحة من أيّ طرف سنرى كيف ستؤدي التداخلات الإقليمية ما بين الأطراف الإقليمية الفاعلة في الملف الفلسطيني إلى انعكاسات في الداخل». وتساءل عن كيفية تعاطي التحالف الدولي مع سورية لمكافحة «تنظيم الدولة الإسلامية»، قائلاً: «إذا كان هناك من مطلب لمقاومة الإرهاب في سورية فلا بد أن يكون هناك مناصرة وتقوية للجيش السوري الذي يواجه الإرهاب على الأرض السورية».



### حنّا لـ «فضائية الكرمة»: لن ننسى مطارتنا المخطفين ونطالب بعودتهم

اعتبر رئيس أساقفة سبسطية الروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنّا أنّ من يسعون لتدمير سورية والعراق هم ذاتهم أعداء فلسطين.

وعبر المطران حنّا عن «إدانتته للجرائم التي ترتكب في سورية والعراق من خطف وقتل وتهجير وخصوصاً جريمة خطف المطرانين بولس يازجي ويوحنا إبراهيم على أيدي التنظيمات الإرهابية المسلحة بريف حلب التي مرّ عليها نحو 500 يوم»، معتبراً أنّ اختطاف المطرارة وغيرهم من المواطنين الأمنيين وتهجير المسيحيين من العراق وغيرها من الممارسات الإجرامية، إنما هي وصمة عار في جبين الإنسانية».

وقال حنّا: «لن ننسى مطارتنا المخطفين ونطالب بعودتهم كما نطالب بأن يتوقف دعم التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق بالمال والسلاح»، مؤكداً أنّ المسيحية في المنطقة العربية ليست عنصراً دخيلاً وغريباً وإنما هي مرتبطة جغرافياً بفلسطين والمنطقة العربية التي منها انطلقت الرسالة المسيحية إلى مشارق الأرض ومغاربها».



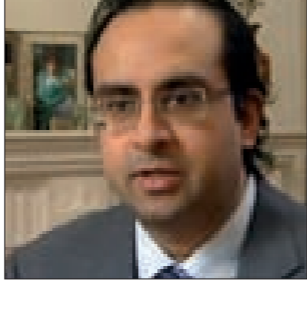
### كيسنجر لـ «بي آر»: انهيار الحدود سيمسح إيران نفوذاً استراتيجياً

اعتبر وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر أنّ الحدود الوطنية التي قامت وفقاً لاتفاقية عام 1919-1920 توشك على الانهيار بصورة تامة، وهو ما سيمسح إيران نفوذاً قوياً للغاية من الناحية الاستراتيجية».

وأعرب كيسنجر عن اعتقاده «بأنّ إيران تشكل تحدياً أكبر مما يمثله داعش على المصالح الأميركية والغربية، إذ أنّ الصراع مع داعش يمكن إدارته بيسر مقارنة مع نشوب صراع مرير مع إيران».

وقال كيسنجر: «إنّ الحدود الوطنية التي قامت وفقاً لاتفاقية عام 1919-1920 توشك على الانهيار بصورة تامة، وهو ما سيمسح إيران نفوذاً قوياً للغاية من الناحية الاستراتيجية تجسيدا للتهلل الشيعي الممتد من بغداد إلى بيروت، ما يوفر لإيران فرصة إعادة إحياء الإمبراطورية الفارسية القديمة».

وأوضح «أنّ داعش ما هي إلا مجموعة من المغامرين تعتقد أيديولوجية في قمة التطرف والعدوانية، لكنها تفقد القاعدة الجغرافية المطلوبة وتحتاج إلى السيطرة على مزيد من الأراضي قبل أن تكتمل كواقع استراتيجي دائم».



### جوهل لـ «سي أن أن»: الحلف الذي يعترزم مواجهته «داعش» يجمع المتناقضات

أعلن الخبير في شؤون الإرهاب ومدير شؤون الأمن الدولي في مؤسسة «آسيا باسييفيك» ساجان جوهل أنّ الحلف الذي يعترزم مواجهته تنظيم داعش سيجمع المتناقضات، مثل السعودية وإيران»، مضيفاً: «قد يلبس العرب من الرئيس الأميركي مواصلة السعي إلى إطاحة النظام السوري، رغم عدم اتخاذ واشنطن خطوات جديّة لتحقيق ذلك».

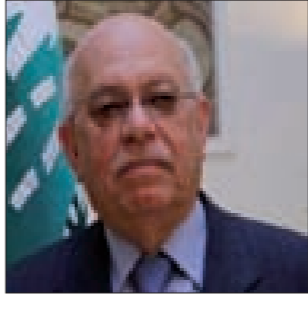
وقال جوهل، ردّاً على سؤال حول الحجج التي قد يسوقها الرئيس الأميركي باراك أوباما، لمخاطبة الكونغرس الأربعاء وعرض برنامج عمله ضدّ داعش: «لقد تحول داعش إلى مشكلة كبيرة، فقد مذ أطرافه إلى العراق وسورية، وهو يجذب الكثير من المقاتلين الأجانب من أوروبا وأميركا، وبالتالي فهو مشكلة أميركية قد تعود لتتفجر في وجه أميركا في المستقبل».

وأوضح جوهل «أنّ الأميركيين الذين قد ينجون من الغارات التي تستهدف التنظيم في العراق يمكن لهم العودة إلى أميركا والتخطيط لهجمات على الأراضي الأميركية، وهذا أمر يحتاج الرئيس باراك أوباما إلى شرحه للكونغرس».

وعن الغارات الأميركية لحماية «سُدّ حديثة» من محاولة «داعش» الاستيلاء عليه، قال جوهل: «سُدّ حديثة يشكل جزءاً بالغ الأهمية من البنية التحتية العراقية، وقد تحاول جماعات مثل داعش تدميره لأنّ ذلك سيرتك تداعيات اقتصادية سلبية للغاية على العراق، إلى جانب الكارثة الإنسانية التي قد تنجم عن ذلك».

وأضاف: «داعش يحاول السيطرة على أجزاء حساسة من البنية التحتية العراقية، وقد رأينا في السابق أعمالاً إرهابية تحاول استهداف مرافق مماثلة بسبب الارتدادات الاقتصادية الكبيرة التي قد تنجم عنها».

وجول كيفية جذب شركاء من دول المنطقة إلى المواجهة مع «داعش»، قال جوهل: «التحدي سيكون كبيراً، ففي الظاهر جميع الدول في المنطقة تتفق على اعتبار داعش مشكلة أمنية خطيرة ويجب مواجهتها وتكفيها، ولكن هذا الحلف يضم مجموعة متنافرة، بل متصارعة، من الدول، مثل السعودية وإيران، وبينهما أيضاً تضارب في المصالح، ولكن لسخرية الأقدار سيكون عليهما العمل معاً لإحراق الهزيمة بداعش». وتابع: «إنّ وجهات نظرهما حول سورية مختلفة، فأيران تدعم الرئيس بشار الأسد، في حين تريد السعودية رحيله، وبالتالي فكل جانب ستكون لديه مطالب من أميركا».



### درياس لـ «صوت لبنان»: لا أزمة بين الحكومة ومفوضية اللاجئين

لفت وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درياس إلى «أنّ لا أزمة بين الحكومة ومفوضية اللاجئين، ولكن يجب ألا ينسى أحد أنّ الدولة هي صاحبة السيادة على أراضيها».

وقال: «كانت المفوضية في مرحلة سابقة الأمر النهائي، ولكن عندما أوضحت الدولة مسكدة بملف النازحين، انتقل الأمر إليها وهي الآن تتسوق مع المفوضية. ومن هنا أخذ مجلس الوزراء قراراً بأنّ من يعود إلى سورية يقدّم صفة نازح».

واعتبر «أنّ قرار الحكومة تنسوية أوضاع النازحين بين الشرعيين يهدف إلى تشجيعهم على العودة إلى بلادهم وإنّ وجود النازحين مؤقت، وعندما تصبح هناك مناطق قادرة على حمايتهم داخل سورية ستشجعهم الحكومة على العودة».

وقال درياس: «إذا قررت إحدى البلديات كبلدية برج حمود إخراج السوريين منها فيسنتقل هؤلاء إلى منطقة أخرى»، مشدداً «على أنّ في ذلك قصر نظر إذ يجب التنسيق بداية مع وزارة الشؤون الاجتماعية قبل ترحيل أحد».



### أسود لـ «صوت الشعب»: عمليات الخطف وقطع الطرقات لن تؤدي إلى الفتنة

أعلن عضو كتل التغيير والإصلاح النائب زياد أسود أنّ ما جرى من عمليات خطف وقطع طرق عبارة عن ردود فعل، ولن يتحول إلى فتنة لأنه يوجد طرف في لبنان لا يريد هذا، معتبراً أنّ وصول الوضع إلى هذه الحال في عرسال ليس وليد الصدفة وإنما نتيجة عمل منهجي إلى لتحويلها إلى موقع عسكري».

وأوضح «أنّ ضبط الحدود اللبنانية السورية يجب أن يتم بطرق سياسية بعدما فات الأوان على ضبطها عسكرياً، وذلك عبر توفير عناصر عدة منها: الإقرار بأننا لسنا شركاء في الحرب في سورية، واتخاذ رئيس الحكومة موقفاً واضحاً من المسلحين، وتسليح الجيش فعلياً، وليس عبر الوعود كما يجري حالياً، والعمل على توفير التضامن الشعبي ووعي المخاطر المحدقة بلبنان».

وقال: «نطالب بالدولة التي تفقد حالياً قرارها الحر بأن تتحرك لإنهاء هذا الوضع الشاذ في البقاع»، مشيراً إلى أنّ الأحزاب والطوائف الآن تتولى شؤونها بدلاً من الدولة».

واعتبر أسود «أنّ التيار الوطني الحر لم يتحول من تيار علماني إلى طائفي وإنما دخل إلى الدولة في وقت متأخر، ووجد التقسيم الطائفي داخلها».

ورأى أنّ هناك إرادة مسيحية مغنّية جعلت التيار الوطني يقترح انتخاب رئيس الجمهورية في الدورة الأولى مباشرة من النواب المسيحيين، على أنّ يتمّ انفتاحه من بينته الحاضنة على باقي مكونات المجتمع اللبناني».



### عمرو لـ «المنار»: إغلاق باب الاجتهاد أدى إلى التوقّف وظهور حركات متشددة

رأى مسؤول الإعلام والثقافة في تجمع العلماء المسلمين في لبنان محمد عمرو بمناسبة «المؤتمر الدولي لعلماء الإسلام دعماً للمقاومة الفلسطينية»، في طهران أنّ الإسلام دين الرحمة وأنّ لكل الأمة ترفض الفتنة». وقال: «نعول على أصحاب الأقدام الشريفة لتوجيه المسلمين، وأهل السنة غالبيتهم من الأشعريين والباقي من الصوفيّين والذين تكفرهم الوهابية التي تعمل بواسطة المال وتحرف الكلمات والمواقف والتي تنتسب إلى القوى الكبرى وتوغّل في شرذمة هذه الأمة».

وبخصوص المؤتمر الدولي لعلماء الإسلام دعماً للمقاومة الفلسطينية في طهران، اعتبر عمرو أنّ «العنوان العام للمؤتمر هو فلسطين التاريخ والجغرافيا والمقاومة ودور الأمة والحركات الإسلامية، وإنّ أغلب المدعوين إلى المؤتمر لبوا الدعوة لكن البعض كان خائفاً لأنّ هناك من أشاع ثقافة الخوف لكن قلوبهم معنا، وأما البعض الآخر الذين هم «فقهائ سلطاني» لم يأتوا»، لافتاً إلى أنّ المشاركين «هم من أكثر من 30 دولة في العالم ودول عربية وأوروبية، وهناك مفتين رسميين وسيكون هناك حوالي 40 بحثاً عن فلسطين والمقاومة في كل العالم الإسلامي».

وحول موقف الدول الإسلامية من المقاومة، رأى عمرو «أنّ بعض هذه الدول محرّكة من الخارج وتسير ضمن أجندتها، فنذرت حرب 2006 شهيدنا معسكراً متكاملاً بين الغربي والإقليمي والعربي في مقابل معسكر المقاومة والمقاومة في كل العالم الإسلامي».

وأضاف: «بعض العرب تقوّمهم القوى الكبرى ولن يعودوا إلى رشدهم وهم ضدّ القضية الفلسطينية وقد فتحوا علاقات مع إسرائيل بشكل متكامل، وخصوصاً بعد الإعلان عن بدء تسفير رحلات جوية بين إسرائيل والسعودية تحت حجة الحج وهذا جزء من تعمية الأخبار والعقول».

ورأى «أنّ هناك ثلاثة أسباب لظهور ظاهرة داعش وهي تاريخية وتمثل في أنه عندما تحولت الخلافة إلى ملكية عبر التاريخ، فإنّ ذلك أنتج تحالفاً بين الكاهن والملك لتشرّح فكر الملك ما أنتج الفكر المنحرف، بالإضافة إلى أسباب داخلية، فكرية في الأصل، منها أنّ إغلاق باب الاجتهاد هو الذي أدى إلى الانغلاق في الفكر والتوقّف وظهور حركات متشددة، وأسباب أخرى خارجية نتيجة التأثيرات السياسية التي دخلت واستخدمت الدين كغطاء، وفتاعة القوى الكبرى بأنّ العرب لا يستطيعون النهوض بسبب التفرقة وأهمها طرح أحد المفكرين الصقور الأميركيين حرب 100 سنة بين السنة والشيعة».